Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن القول بشكل مجمل، أن الكائنات غير الأرضية الغازية تملك دائماً قدرات تفوق قدرة البشر، ولكن هذا التفوق لا يصل إلى الدرجة التي يقضي فيها على الانسانية، بينما تلك التي يكتشفها الانسان في وسطه الطبيعي هي عامة أقل تقدّماً، وليس من المدهش أن نجد هنا البيّنات المقدّمة بالنسبة للعوالم الغريبة: فالكلمة الطيبة لدى المتوحشين، وبالعكس من يحملها إلينا هم المتمدنون؛ لكن برادبوري يقدّم استثناءً لهذه القاعدة يفسّره بما رأينا حول فكرته عن الرحلة.

عندما تزول هذه العلاقة بين أعلى وأدنى ــ كما هو الحال في الوقت الحاضر ــ تستبدل بعلاقة «الذات والآخر» المعبّر عنها بطريقة حياة، وفكر، وإحساس مختلفة عما لدينا، ففارمر مثلاً، يشير، بكثرة، في العديد من قصصه الحديثة، إلى التحرّر الحسي والجنسي الذي لا يعرفه الانسان، لكنّ الآخرين كساتير «**الحافل**» قد اكتسبوه منذ مدة طويلة، ويعتبر فان فوغت في «**دورة العالم A**» المنطق غير الأرسطوي كوسيلة تفوّق بالنسبة للجنس الذي يأخذ به؛ لكن هذين المثالين يبيّنان عدم صحة الاعتقاد بزوال فرق المستوى، فما أراد فارمر أو فان فوغت (أو برادبوري، أو غيرهم) أن يظهروه لنا، هو كائنات مختلفة، ولكنهم في هذا الاختلاف، متفوقون علينا، ولكن يشار، ببساطة، إلى أن النوعية هي التي تؤخذ من الآن فصاعداً، كمعيار، وليس زيادة أو نقص القدرات، وهذا ما يعني أيضاً أن اكتساب هذه النوعية يتعلّق بنا، بينما تتبع القدرات تطوّر وتقدّم التقانات أو الجنس.